مع انهم رسل عيسى لان ارسالهما كان بامر الله والاثنان
هما يحيى ويونس او صادق ومصدوق والثالث شمعون
بدل من اذ الاولى اي بدل مفصل من مجمل
- وهو من قبيل بدل الكل من الكل بالتخفيف
والتشديد وعلى كلتا القراآتين فالمفعول محذوف اي
فقويناهما او فغلبناهما بثالث فقالوا اي
الثلاثة انا اليكم مرسلون اكدوا كلامهم لسبق الانكار
في تكذيب الاثنين وتكذيبهما تكذيب للثالث لاتحاد كلمتهم
قالوا ما انتم خطاب للثلاثة وقوله الا بشر مثلنا
اي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون
جار مجرى القسم اي قولهم ربنا يعلم كالقسم
والمقسم عليه انا اليكم لمرسلون وجاري مجراه في
التاكيد به وفي انه يجاب بما يجاب به القسم وقوله
على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اتى فيه مؤكدان
فقط ان واسمية الجملة وقوله زيادة الانكار اي
لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا
وقوله في انا اليكم لمرسلون متعلق باللام اي مقترنة له اي
وزيد التاكيد باللام الكائنة في قوله انا اليكم لمرسلون ولذا
قال الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون اولا
وانا اليكم لمرسلون آخرا قلت لان الاول ابتداء اخبار
والثاني جواب عن انكار اه   وهي ابرأ الاكمه
اي

اي الاعمى   قالوا انا تطيرنا بكم اصل التطير به
التفاؤل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطاير السانح
سبب للخير والبارح سبب للشر ثم استعمل في كل ما يتشاءم
به   تشاءمنا اي حصل لنا الشؤم   لانقطاع
المطر عنا بسببكم قيل انه حبس عنهم المطر ثلاث
سنين فقالوا هذا بشؤمكم وقيل انهم اقاموا ينذرونهم
عشر سنين وقيل انما تطيروا لما بلغهم من
ان كل نبي اذا دعا قومه فلم يجيبوه كان عاقبتهم
الهلاك   لام قسم اي لكنهم منعوا في هذا القسم
لانهم لم يتمكنوا من ذلك لاهلاك الله لهم   عذاب
اليم هو التحريق بالنار   بكفركم اي حاصل
بسبب كفركم وليس هو من شؤمنا   وادخال
الف اي وتركه وقوله وبين الاخرى اي همزة الاستفهام
. فالقراآت اربعة سبعية   وجواب الشرط محذوف
هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو انه اذا اجتمع شرط
واستفهام يجاب الاستفهام وذهب بعضهم الى اجابة
الشرط والتقدير عند سيبويه ائن ذكرتم تتطيرون
وعند البعض تطيروا مجزوما في جواب الشرط
وهو محل الاستفهام اي هو المستفهم عنه الموبخ عليه
اي اينبغي منكم والجميل ان ترتبوا التطاير والكفر
على الوعظ والتخويف بل اللائق ان ترتبوا عليه

Copyright © King Saud University